

في الارض وأعلن امام الجميع ان هذه الجزيرة من الاملاك البريطانية ثم عاد الى الباخرة ودخل قمرته وغيّر ملابسه وعاد الى المائدة لانعام طعامه . وفي اليوم التالي رست الباخرة في احد المرافئ . فنزل الاميركي مسرعاً واخذ يعدو بكل قوته الى مكتب التلغراف حيث أرسل تلغرافاً مطولاً للجرائد الاميركية ذكر فيه أمر هذه الجزيرة الجديدة ثم عاد الى الباخرة وكتب في مذكرته : نفقات التلغراف ٤٠ دولاراً وانه سيتقاضى اجراً عليه مبلغ ١٥٠ دولاراً من جريدة النيويورك هيرالد . فكل واحد مثل اخلاق امته خير غنيل

النفس الشاكية

اهوى ورود الوهد والزايه ناضرة احببود ام ذاويه
واعشق النسيم قد رق من لى عنقي الموصاف السايه
ومطرب اذني نماب الغرا ب اوغشا البلايل - الشاديه
وقد حلا عيشي باليوس وال بناء ما دمت انا راضيه
سيان عندي صحة اوضى مادامت النفس هي الآسيه
وليس لي ما اشتكي منه وال نفس التي تشكو هي الوايه

لا حبذا اباي الماضي لا حبذا ازهارها الزايه
لا حبذا طفولة او صبا مرّا كسهم لم ار الرايه
لا حبذا عهد به كئت لا اعرف غير الام لى باريه
لا حبذا خلو نفسي من ال حب الذي يحبي المنى التاويه
لا حبذا جهل به قد جهل ت انين الجهور والتاويه
دع عنك ذكر ما مضى واطلب حاضر صفو العيش لا ماضيه
لا تشدني مجد جدود عفا بل انشدني اعجادك الآتيه

ودع بكاه فوق اطلال من بادوا وكن من أمة بانيه
ودع دناء من قضى أنا زعجه في زبه الزاويه
امبك قد مر فلا تلتفت الى الوراء خيفة اطاويه
ذكرالك حلوا الامس او مره تشجيك فاذا ذكر يومك الثانيه

يا طالبا في رغد عيشه ما مر من عيشك كن ناسيه
ماذا ترى شكواك تجدي اذا نفسك بالشكوى غدت لاهيه
ان حاج بحر الثائبات اتند ولا تخف امواجه العائيه
والق مرساة من الحزم في ال قناع تمد نوراته خاشيه
ان اذبلت لك الصبا زهرة تعود في نفس نمت نايه
لا تذبل الازهار الا اذا غاضت مياه الانفس العائيه
كذا عطاش النفس هم وحدهم لبسوا برون الاعين الزاويه
ان جسوما قد شكت عريها تبقى وان البسها حاربه
ان محمورا عطلا قد شكت تعود حيناً تشجكي حاله
ان مريضاً قد شكا داءه ان صح تلقاه شكا العائيه
ان فقيراً شاكياً فقره برخص نفساً حرة غاليه
في النفس ما في الجسم من علة والنفس دوراً وحدها العائيه

لا تحبونني ابني انما قائمه بما لها وانيه
كلا فما ابنيه نفس اب لا تشجكي لانها آيه
تبمى وفي السمي لها مطمح غايها في انها ساميه
ان تشكك النفس فمن علة في النفس كانت انفس شاكيه

(دمشق) ميشيل فرح

